

## ٨٦- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٢٢/٤/٥٤٤١ | جامع

### البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. عندنا الكتاب الاخر كتاب الاتقان في علوم القرآن الجلاله السيوطى رحمه الله تعالى - 00:00:00

وهذا الكتاب كتاب يتعلقبعلوم القرآن اورد فيه المؤلف السيوطى رحمه الله فيه ثمانين نوع من انواع علوم القرآن وهو افضل كتاب واسع كتاب في علوم القرآن وصل بنا الكلام في النوع الثاني - 00:00:25

والاربعين في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها. هناك قواعد مهمة يحتاج المفسر الى ان يتعلمها حتى يستطيع ان القرآن او يقرأ كتب التفسير حتى لو ما يفسر اذا دخل بكتب التفسير وبدأ يقرأ ما يستطيع ان يستوعب وهو ليس عنده - 00:00:44 عنه اسس واصول وقواعد طيب عندنا قاعدة في السؤال والجواب. القرآن له طريقة السؤال والجواب ما هي طريقة القرآن في السؤال وجواب وما هي اوجه وطرق القرآن في السؤال لما يأتي سؤال ثم يأتي جواب ما هي - 00:01:05

الآن يتبيّن لنا تفضيل باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللساعدين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى - 00:01:23

واياه قاعدة في السؤال والجواب الاصل في الجواب ان يكون مطابقاً للسؤال. اذا كان السؤال متوجهاً وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبّيّها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك. ويسمى سكاكى الاسلوب الحكيم - 00:01:43

وقد يجيء الجواب واعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال. وقد يجيء انقص وقد يجيء انصاص لاقتضاء الحال ذلك. مثل ما فعل عنه قوله تعالى يسألونك عن الاهلة. قل هي مواقيت للناس والحج. سألا عن الهلال لما يبدو دقيقاً مثل الخطى ثم يتزايد - 00:02:02 قليلاً قليلاً حتى يمتلىء. ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ. فاجيبوا ببيان حكمه ذلك. تنبّيّها على ان الامر بالسؤال عن ذلك لا ما سألا عنه كذا قال السكاكى ومتابعوه واسترسلت التفزانى في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا - 00:02:22

من يطلع على دقائق الهيئة بسهولة واقول ليت شعرى من اين لهم ان السؤال وقع عن غير ما حصل الجواب به وما المانع من ان يكون انما وقع عن حكمه ذلك ليعلموها. فان نظم الایة محتمل لذلك. كما انه محتمل لما - 00:02:42

الو والجواب ببيان الحكمه دليل على ترجيح الاحتمال الذي قلناه وقرينه وقرينه ترشد الى ذلك اذ الاصل في الجواب المطابقة للسؤال والخروج عن الاصل يحتاج الى دليل ولم يرد بساند لا صحيح ولا غيره ان السؤال وقت - 00:03:02

عن ما ذكروه بل ورد ما يؤيد ما قلناه. فاخرج ابن جرير رحمه الله عن ابي العالية رحمه الله قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لما خلقت فانزل الله يسألونك عن الاهلة. فهذا صريح في انهم سألا عن حكمه ذلك. لا عن كيفيته من جهة الهيئة. ولا - 00:03:27

ولا يظن ذو دين بالصحابة رضي الله عنهم الذين هم ادق ادق فهما واغزى علماء انهم ليسوا ممنوع على دقائق الهيئة بالسهولة وقد اطلع عليها احد العجم الذين اطبق الناس على انهم ابردوا اذهاناً من العرب بكثير. هذا لو كان للهيئة اصل - 00:03:47

معتبر فكيف واكثرها فاسد لا دليل عليه. وقد صنفت كتاباً في نقض اكثراً مسائلها بالادلة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الذي صعد الى السماء. ورأها عياناً وعلم ما حوتة من عجائب الملائكة بالمشاهدة. واتاه الوحي - 00:04:07

من خلقها ولو كان السؤال وقع عمما ذكروه. لم يتمتنع ان يجيبوا عنه بلفظ يصل الى افهمهم. كما وقع ذلك لمن سألوه عن عن المجرة

وغيرها من من الملوك الملوك - 00:04:27

نعم المثال الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما لانما سؤال عن او الجنس. ولما كان هذا السؤال في حق البارئ تعالى خطأ لانه لا جنس له فيذكر ولا ولاتدرك ذاته - 00:04:44

الى الجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد ببيان الوصف المرشد الى معرفته. ولهذا تعجب فرعون من عدم مطابقته للسؤال فقال لمن حوله الا تستمعون. اي جوابه الذي يطال السؤال فاجاب موسى بقوله ربكم ورب ابائكم الاولين المتضمن ابطال ما تعتقدونه من ربوبية فرعون نصا - 00:05:04

كان دخل في الاول ضمنا اغضاضا فزاد فرعون في الاستنساء به فلما رآهم موسى عليه السلام لم يتفطنوا لو اغفلت بالثالث بقوله ان كنتم تعقلون. ومثال الزيادة في الجواب قوله تعالى الله ينجيكم منها ومن كل كرب. في جواب من ينجي - 00:05:28 من ظلمات البر والبحر. وقول موسى عليه السلام هي عصايا اتواكا عليها واهش بها في جواب وما تلك بيمنيك. زاد في الجواب استبدادا بخطاب الله وقول قوم ابراهيم نعبد اصناما فنظن لها عاكفين في جواب ما تعبدون - 00:05:48

زادوا في الجواب اظهارا للابهات بعبادتها والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل. ومثال النقص فيه قوله تعالى قل ما كونوا لي ان قل ما يكون لي ان ابدلها في جوابي قرآن غيري هذا او بدلها. اجاب عن التبديل دون الاختراع - 00:06:06

قال الزمخشري لأن التبديل في امكان البشر دون الاختراع. فطوي ذكره للتبني عليه على انه سؤال محال. وقال غيره هو التبديل اسهل من الاختراع وقد نفي امكانه فالاختراع او لا طيب هذا السؤال والجواب يقول لك السيوطي رحمه الله - 00:06:26

ان طريقة القرآن في السؤال والجواب على على احياء على طرق قال احيانا يسأل السؤال يسأل الشخص سؤالا فيأتي الجواب جوابا على غير غير مطابق للسؤال يعني ينحى به يعني ايه؟ ينحى به - 00:06:46

منحى اخر. اه احيانا ان تسأل عن شيء فيأتيك الشخص الذي تسأله يعطيك جواب اخر كانه ينبهك على ان هذا السؤال مفترض انك ما تطرحه انك تسأل عن اشياء اهم من هذا السؤال. فيجيبك بجواب اهم - 00:07:06

يقول هذه طريقة القرآن فيه ثم هو ذكر المثال فقال يسألونك عن الاهلة هم سألا عن الاهلة لماذا الهلال يبدو خيطا صغيرا ثم لا يزال يكبر يكبر حتى يكتمل بدوا ثم يبدأ ينقص ينقص - 00:07:22

ثم اجابهم الله على غير هذا السؤال. قال لهم لا ينبغي السؤال عن هذا الشيء. ينبغي ان يسأل عن حكمة من وجود الاهلة في السماء لماذا ويقول هي مواقية للناس - 00:07:39

الحج يعرفون فيها احكام الشرع ويعرفون ان فيها ايضا ما يتعلق في امور معاملاتهم كالديون والرواتب والعدد ونحو ذلك. فيضبطون بها الايام والحساب ويقول هذا هو الاولى هذا الذي اشتهر عند كثير - 00:07:53

من المفسرين ان الصحابة سألا عن القمر ذاته او الهلال ذاته فاجيب بجواب اخر ولكن السيوطي لم يرتضي هذا الشيء وتعقب قال لا ينبغي ان ان نقول الصحابة يفعلوا هذا الشيء انهم يسألون عن هذا الشيء الصحابة اجل واعلم - 00:08:14

واغزى علما ان يسأل عن هذا وانما هم سألا سألا عن الاهلة حقيقة ما الحكمة منها؟ فاجيبوا. قيل الحكمة كذا وكذا فالفسؤال مطابق لكن المؤلف ساقه احيانا تأتي على هذا النمط - 00:08:32

ثم سألا قال احيانا يأتي السؤال للشخص يسأل عن شيء فيأتي الجواب مطابقا للسؤال وزيادة مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لما سألا عن ماء البحر انا اتوا بماء البحر - 00:08:50

هو الطهور ماؤه الحل ميتته. السائل ما سألا عن حل ميتة البحر هل نأكل السمك ولا ما نأكله؟ لكن ازاده لانه علم النبي صلى الله عليه وسلم انه يحتاج يعني قد يمكث اياما - 00:09:04

على البحر فيحتاج الى طعام. فقال حلوا ميتته ومثل ما ذكر هنا قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ثم قال يعني الحوار بين بين موسى وفرعون - 00:09:19

وكذلك لما سألا الله عز وجل موسى قال وما تلك بيمنيك الجواب ماذا؟ هي عصاية قال لا هي عصاية اتواكا عليها وهو شبع على غنم

ولي فيها مأرب اخر يعني عدة اجوبة - 00:09:35

يقول احيانا يأتي السائل فيسأل فيجيب باكثر. احيانا ينقص احيانا يزداد واحيانا يصرخ عن الجواب هذى طريقة القرآن والمتبعة للقرآن سيفجدها كثيرا الان هو ذكر لك امثلة فقط - 00:09:51

لكن لو بحثت انت وجلست تتبع القرآن يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن الجبال يسألونك عن الساعة. ستتجدد هناك طرق او اساليب القرآن في مثل هذا الامر. طيب - 00:10:09

تفضل السلام عليكم. قال رحمة الله تبليغه قد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده قصده التعمت. نحو يسألونك عن الروح قبل الروح من امر ربى قال صاحب الاصفاح انما سأله اليهود تعجبوا وتغريضا اذا كان الروح يقال بالاشتراك على رح الانسان والقرآن وعيسى وجبريل وملك اخر - 00:10:27

وصنف من الملائكة فقصد اليهود ان يسألوه فبأي فبأي مسمى اجابهم قالوا ليس هو فجاءهم الجواب مجملا وكان هذا الاجمال كيدا يرد به كيدهم طيب هذى الان يقول لك احيانا - 00:10:48

يسأل الانسان سؤال لا يجيب عليه ليس في مصلحة اني اجيبك تسأل احيانا سؤال تعمت سؤال استفزاز احيانا يأتيك يستفزك بالسؤال او يريد التعمت او كذا فانت اتصل بالنظر عنه لا تجيبه - 00:11:10

او تجيبه بجواب اخر بعيد فمثل الان اليهود يسألونك يا محمد اليهود عن اي شيء؟ قال يسألونك عن الروح لانهم رأوا ان كلمة الروح في القرآن تأتي بمعاني كثيرة - 00:11:27

قال تأتي لعدة معاني فسألوه قال ما هي الروح قال رد عليهم قال قل الروح من امر ربى ليس من شأنكم انتم تعرفون الروح ما هي؟ فلم يجيبهم قال لان قصدهم ماذا؟ التعمت والتعجب فقط - 00:11:42

قال رحمة الله قاعدة قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو انت يوسف؟ قال انا يوسف فانا في جوابه وانت في سؤالهم. وكذا اقررت واخذتم على ذلك اسرى؟ قالوا اقررنا. فهذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك - 00:11:57

حروف الجواب اختصارا وتركا للتكرار. وقد يحدث السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره نحو. قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قل الله - 00:12:18

جواب سؤال كانهم سألا لما سمعوا ذلك فمن يبدأ الخلق ثم يعيده طيب هذى قاعدة يقول الاصل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو اعينك لانت يوسف قال انا يوسف. فرد عليهم - 00:12:38

بما يطابق السؤال سأله قال انت يوسف قال انا يوسف يقول احيانا يأتي الجواب مطابقا لهذا هو الاصل العصر واحيانا يحذف يحذف لماذا؟ قال ثقة السامع يعني ما يحتاج اني اعيد مرة ثانية لانك عارف الجواب - 00:13:00

هذا السؤال هذا كلام واضح. طيب نأخذ قاعدة للتليمة. قال رحمة الله قاعدة الاصل في الجواب ان يكون مشاكنا للسؤال. فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك. ويجيئك ذلك في الجواب المقدر الا ان ابن مالك قالا الا ان ابن - 00:13:20

مالك رحمة الله قال في قوله زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل على جعل الجواب جملة فعلية قال وانما قدرته كذلك لا مبدأ مع احتماله جريا على عادتهم في الاجوبة اذا قصدوا تمامها. قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها - 00:13:41

وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وقوله تعالى ماذا احل لهم؟ قل احن قل احل لكم الطيبات فلما اتي بالفعلية مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل اولا او لا انتهى. وقال الزمن الزمن لك - 00:14:01

رحمة الله في البرهان. اطلق النحويون القول بان زيدا في جواب من قام فاعل على تقدير قام زيد. والذي توجبه صناعة البيان انها مبتدأ بوجهين احدهما انه يطابق الجملة المسئولة بها في الرسمية كما وقع التطابق في قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا - 00:14:24

انزل ربكم قالوا خيرا. في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله تعالى ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. لانهم لو طابقوا لكان

مقررين بالانزال وهم من المذاعن به على مفاوز. الثاني انليس لم يقع عند السائل الا فيمن فعل الفعل فوجب ان يقدم - [00:14:44](#)  
الفاعل في المعنى لانه متعلق بغرض السائل. واما الفعل فمعروف عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه. فحربي من ان يقع في الاواخر  
التي هي محل التكملات والفضلات. واشك على هذا قوله تعالى بل فعله كبير في جواب انت فعلت هذا. فان السؤال - [00:15:04](#)  
عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموه عن الكسر بل عن الكاسل ومع ذلك صدر الجواب بالفعل. واجيب بان الجواب مقدر دل  
عليه السياق. اذ بل لا يصلح ان يصدر بها - [00:15:24](#)

بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله. قال الشيخ عبد القاهر وحيث كان السؤال ملفوظا به فالاكثر ترك الفعل في الجواب. والاقتصر  
على اسميه وحده احياناً كان مضمراً فالاكثر التصريح به لضعف الدالة عليه. ومن غير الاكثر يصبح له فيها بالغدو والاصل رجال -  
[00:15:39](#)

في قراءة البناء للمفعول طيب هذى قاعدة ان يتكلم عن الجملة الاسمية والجملة الفعلية في الجواب فيقول اذا  
كانت اذا كان السؤال جملة فعلية فيكون الجواب جملة فعلية واذا كانت اسمية فالجواب جملة - [00:15:59](#)  
اسمي هذا هو الاصل وقد يخالف الاصل بذلك قال لك من يحيى العظام وهي رميم؟ هذا فعل جملة فعلية يحيى العظام. رد  
الله قال يحييها الذي انشأها. فرد بجملة - [00:16:20](#)

فعلية ولئن سألتهم من خلق السماوات هذى جملة فعلية قال خلقهن وهكذا ماذا احل؟ قال احل لكم الطيبات فيقول احياناً يأتي  
الجواب غير مطابق مثلاً وقيل الذين اتقوا ماذا انزل ربكم - [00:16:34](#)  
الاصل هذا فعل انزل انزل قال لا جاءه قال خيراً لا بد ان يقدر له. اي انزل خيراً انزل خيراً. هذا هو الاصل طيب هذا هذا  
واضح نشوف القاعدة اللي تبيه اي الفائدة نعم قال رحمة الله فائدة اخرج البزار رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما رأيت  
قوماً - [00:16:53](#)

خيراً من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سأله الا عن ثنتي عشرة مسألة كل كلها في القرآن واورده الامام الرازى بلفظ  
اربعة عشر حرفـاً. وقال منها ثمانية في البقرة. واذا سألك عبادى عنى يسألونك عن ادائهن يسألونك ماذا ينفقون - [00:17:14](#)  
نقول ما انفقتم يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الخمر والميسـر يسألونك عن اليتامي ويـسألونك ماذا ينفقون قـل العـفو  
ويـسألونك عن المحيض قال والتاسع يـسألونك ماذا اـحل لهم والعـاشر يـسألونك عن الانفال والحادي عشر - [00:17:34](#)  
يسـألونك عن الساعة اـيانا مرسـاها والثانـي عـشر ويسـألونك عنـ الجـبال والـثالث عـشر ويسـألونك عنـ الروـح والـرابـع عـشر ويسـألونك عنـ  
ذـي القرـنين قـلت السـائل عـن الروـح وذـي القرـنين مـشرـكـوـمـكـة اوـ اليـهـودـكـمـاـ فـيـ اـسـبـابـ النـزـولـ لـلـصـاحـبـةـ فـالـخـالـصـ اـثـنـىـ عـشـرـ كـمـاـ صـحتـ  
به - [00:17:51](#)

رواية يعني الان يقول لك اسلوب القرآن في قوله يـسألـونـكـ يـقـولـ هـذـهـ التـيـ سـأـلـهـاـ الصـاحـبـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ هـيـ كـمـ وـضـعـ؟ـ قـالـ  
اثـنـىـ عـشـرـ مـوـضـعـاـ وـبـعـضـهـمـ قـالـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ لـكـنـ معـ التـدـقـيقـ السـيـوطـيـ اـجـابـ لـكـ لـاـ هـيـ اـنـتـعـشـ عـلـىـ الصـحـيـحـ - [00:18:11](#)  
لـمـاذـ؟ـ قـالـ لـاـنـ بـعـضـ الـاسـئـلـةـ مـنـ الـيـهـودـ يـعـنـيـ اوـ مـشـرـكـيـ الـعـربـ قـولـهـ تـعـالـيـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الروـحـ مـاـ سـأـلـ الصـاحـبـةـ عـنـ الروـحـ  
يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـقـرـنـينـ مـاـ سـأـلـهـ الـيـهـودـ اوـ الـمـشـرـكـونـ فـاصـبـحـ المـجـمـوعـ - [00:18:31](#)  
اثـنـىـ عـشـرـ سـؤـالـاـ تـفـضـلـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـائـدـةـ السـؤـالـ اـذـ كـانـ لـلـتـعـرـيفـ تـعـدـىـ اـلـمـفـعـولـ الثـانـيـ تـارـةـ بـنـفـسـهـ وـتـارـةـ وـهـوـ اـكـثـرـ نـحـوـ يـسـأـلـ  
عـنـ الروـحـ وـاـذـ كـانـ الـاسـتـدـعـاءـ مـاـ فـانـىـ يـعـدـىـ بـنـفـسـهـ اوـ بـمـنـهـ وـبـنـفـسـهـ اـكـثـرـ نـحـوـهـ وـاـذـ سـأـلـمـوـهـ مـتـاعـاـ فـاسـأـلـوـهـنـ مـنـ - [00:18:48](#)  
وـقـولـهـ تـعـالـيـ وـاسـأـلـوـاـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ كـيـفـ الـطـرـيـقـ؟ـ يـقـولـ الـقـرـآنـ اـحـيـاـنـاـ السـؤـالـ الاـصـلـ فـيـهـ اـنـ يـتـعـدـىـ  
بـعـنـ تـقـولـ سـأـلـتـكـ عـنـ حـضـورـكـ سـأـلـتـكـ عـنـ - [00:19:10](#)

اجـتـهـادـكـ سـأـلـتـكـ عـنـ كـذـاـ سـأـلـتـكـ عـنـ الجـوـ الـيـوـمـ سـأـلـتـكـ عـنـ كـذـاـ هـذـاـ الـاـصـلـ يـتـعـدـىـ بـعـنـ.ـ يـقـولـ لـاـ اـحـيـاـنـاـ لـاـ يـتـعـدـىـ بـنـفـسـهـ  
مـثـلـ وـاـذـ سـأـلـمـوـهـ مـتـاعـاـ.ـ ماـ قـالـ سـأـلـمـوـهـ عـنـ مـتـاعـ مـتـاعـ - [00:19:27](#)  
وـاسـأـلـوـاـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ وـاسـأـلـوـاـ مـاـ اـنـفـقـتـمـ.ـ يـقـولـ هـذـاـ يـجـوزـ اـنـكـ تـأـتـيـ بـالـفـعـلـ بـدـوـنـ عـنـ هـذـاـ الـمـقـصـودـ.ـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ قـاعـدـةـ فـيـ

الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل باسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدث ولا يحسن وضع حريم موضع الآخر. فمن ذلك قوله تعالى وقلهم - 00:19:45

باسط ذراعي. لو قيل يبسط لم يؤد الغرض. لانه يؤذن بمزاولة كلب البسط وانه يتجدد له شيء بعد شيء فباسط اشعر بثبوت الصفة.

وقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لو قيل رازقكم لفاس ما افاده الفعل من تجدد - 00:20:10

بالرزرق شيئاً بعد شيء. ولهذا جاءت الحال في سورة المضارع مع ان العامل الذي يفيده ماض نحو وجاءوا اباهم عشاء يكونون. اذ ارادوا ان يفيد صورة ما هم عليه وقتاً مجبيه. وانهم اخذون في البكاء يجددونه شيئاً بعد شيء. وهو المسمى حكاية الحال الماضية -

00:20:30

وهذا هو سر الاعراض عن اسم الفاعل والمفعول ولهذا ايضاً عبر بي الذين ينفقون ولم يقل المنفقون كما قيل المؤمنون والمتقون. لان النفقة امر فعلي شأن الانقطاع والتتجدد بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب يدوم ومقتضاه. وكذلك التقوى والاسلام والصبر والشك والهدى والعمى والضلالة - 00:20:50

كلها لها مسميات حقيقية او مجازية تستمر. واثار تتجدد وتقطع فجاءت بالاستعمال. وقال تعالى في آية الانعام يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. قال الامام فخر الدين لما كان الاعتناء بشأن اخراج الحي من الميت اشد. اتي فيه - 00:21:14

مضارع ليدل على التجدد كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم طيب هذى قاعدة الجملة الاسمية والجملة الخبرية او الجملة الاسمية والجملة الفعلية ما الفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية؟ قال الجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستقرار - 00:21:34

الجملة الفعلية تفيد التجدد والتغير طيب هذه لها فوائد عظيمة في القرآن. مثلاً يقول لك هنا الان وكلبه وكلبه باسط ذراعيه لو قالوا قلهم يبسط يختلف المعنى يبسط يريد التجدد يعني مرة يبسط هنا مرة هنا قد يضايقهم - 00:21:55

لكن لما يقول باسط يعني في مكان واحد ثابت في مكان واحد وفي آية يعني وقفت عليها جميلة جداً في سورة النور يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم - 00:22:17

قال لا تحسبوه شرا لكم هذا فعل مضارع جملة فعلية ثم قال بل هو خير جملة اسمية ايش نستفيد منها قال لا تحسبوه شرا هذا تجدد يذهب بل هو خير - 00:22:32

ثابت مستقر بل هو خير لكم. يعني هذا الذي وقع من اهل الافك في اتهام عائشة بالفاحشة هو خير لان الله قال بل هو خير. وخیره ثابت ومصلحته عظيمة هذا معناه - 00:22:48

تتأمل انت دائمًا في القرآن مرة يأتي بالفعل ومرة يأتي بالجملة الاسمية ومرة بالفعلية القاعدة ما هي ان الجملة الفعلية تفيد التجدد الجملة الاسمية تفيد الاستقرار والثبوت. نعم قال رحمة الله تنبیهات الاول المراد بالتجدد في الماضي الحصول في المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى صرح بذلك - 00:23:06

جماعة منهم الزمخشري في قوله تعالى الله يستهزئ بهم قال شيخ بهاء الدين السبكي وبهذا يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا فان ان علم الله لا يتجدد. وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل. وجوابه ان معنى علم الله كذا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم ان - 00:23:30

انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في زمن ماض اعم من المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن وبعد وغیره. ولهذا قال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين فاوتي بالماضي في الخلق لانه مفروغ منه. وبالمضارع في الهدایة والاطعام والاسقاء والشفاء - 00:23:50

لانها متكررة لانها متعددة تقع مرة بعد اخرى الثاني مظاهر الفعل فيما ذكر كمظهره وهذا قالوا ان سلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قال قالوا سلاماً قال سلاماً فان - 00:24:10

نصب سلاماً انما يكون على اراده الفعل. اي سلمنا سلاماً وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسلیم منهم. ان الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم. فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق. وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد -

ان يحييهم باحسن مما حيوه به. الثالث ما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت. والفعل على التجدد والحدث هو المشهور عند اهل البيان وقد انكره ابو المطرف ابن عميرة رحمة الله في كتاب التمويهات على التبيان لابن الزملکاني رحمة الله وقال ان -

00:24:48

غريب لا مستند له فان الاسم انما يدل على معناه فقط اما كونه يثبت المعنى للشيء فلا. ثم اورد قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيمة تبعثون. وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. وقال -  
00:25:08 ابن المنير طريقة العربية توين الكلام ومجيء الفعلية تارة والاسمية والاسمية اخرى من غير تكليف لما ذكروه. وقد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الاقوياء الخلص اعتمادا على ان المقصود حاصل بدون التأكيد -  
00:25:28

ربنا امنا ولا شيء بعد امن الرسول. وقد جاء التأكيد في کلام المنافقين فقالوا انما نحن مصلحون هذه تبعا لما ذكرنا في الجملة الاسمية والجملة الفعلية يقول الاصل ان الجملة -  
00:25:45

الجملة الفعلية تفيض تفاصيل التجدد والجملة الاسمية تفيض الاستقرار هذه القاعدة وذكر لك هنا قوله تعالى الله يستهزأ بـهم يعني تجدد تجدد وذكر لك هنا يعني بعض المثل يقول لك مثلا الذي خلقني فهو يهدى. خلقني خلاص -  
00:26:03 ماضي وهو يهدى لانه عندنا في الان ماضي وعندنا فعل مضارع الفعل الماضي يقود الاستقرار ايضا قد خلقني وانتهى وهو يهدى هذا يفيض التجدد ولذلك قالوا ايها اقوى في آآ السلام الملائكة ولا ابراهيم -  
00:26:24

قال ابراهيم اقوى لما سلمت الملائكة قال قالوا سلاما بالنصب يعني قلنا او نقول سلاما. هي جملة فعلية رد عليهم بجولة اسمية قال  
قال سلام اي هذا سلام وجوابه اقوى من جوابهم -  
00:26:45

ذكر بعض يعني التنبيهات او بعض الاعتراضات واجاب عليها. طيب نأخذ القاعدة في المصدر ما هي؟ قال رحمة الله قاعدة في المصدر قال ابن عطية رحمة الله سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعرف او تسریح باحسان. وقوله تعالى فاتیاع -  
00:27:04

بالمعروف واداء اليه باحسان. وسبيل المندوبات الاتيان به منصوبا. كقوله تعالى فضرب الرقب. ولهذا اختلفوا هل كانت الوصية للزوجات واجبة الاختلاف القراءة في قوله تعالى وصية لازواجهم بالرفع والنصر. قال ابو حیان والصل في هذه التفرقة قوله تعالى  
قالوا سلاما قال -  
00:27:26

السلام فان الاول مندوب والثانی واجب. والنکته في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واکد من الفعلية هي قاعدة جدا مهمة اذا جاء اذا  
كان الشيء واجبا يأتي المصدر مرفوعا اذا كان الشيء ليس بواجب يأتي منصوبا -  
00:27:46

ولذلك هنا قال فامساك بمعرف او تسریح لم يقل فامساكا والامساك بالرفع امساك او تسریح باحسان هذا يدل على ان الامر ان الامر  
واجب ولكن اذا جاء منصوبا يدل على الاستحباب. ولذلك يقولون السلام سنة والرد واجب. قالوا سلاما -  
00:28:08  
قال سلام. كان رده اقوى لانه واجب طيب القاعدة في العطف قال رحمة الله قاعدة في العطف هو على ثلاثة اقسام عطف على اللفظ  
وهو الصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف وعطف على -  
00:28:32

وله ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل في الفصیح فلا يجوز مررت بزيد وعمرنا لانه لا يجوز مررت زیدا ان يكون الموضع  
بحق الاصالة فلا يجوز هذا الضارب زیدا واخیه لان الوصف المستوفی لشروط بعمل اصل اعماله لا اضافته -  
00:28:48

الثالث وجود المحرس اي الطالب لذلك المحل. فلا يجوز ان زیدا وعمر قاعدان لان الطالب لرفع عمره هو الابتداء وهو قد رسالة  
بدخول ان وخالف في هذا الشرط الكسائي مستدلا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا الصابرون واجب بان خبر ان -  
00:29:09

فيها محفوظ اي مأجورون او امنون. ولا تختص مراعاة الموضع بـان يكون العامل في اللفظ زائد. وقد اجاز الفارسي في قوله تعالى  
واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه وعطف على التوهم نحو ليس زید قائما ولا قاعد -

الحفظ على توهם دخول الماء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوجه. وشرط حسن كثرة دخوله هناك. وقد وقع هذا العطف المجرور في قول زهير بدا لي اني لست مدركاً مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائيا - 00:29:49

وفي المجزوم في قراءة غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن خرجه الخليل والسيبوبي على انه عطف على التوهם لأن انا لولا اخرتني فاصدق. ومعنى اخرني اصدق واحد وقراءة قبل رحمة الله انه من يتقي ويصبر. خرجه - 00:30:09  
الفارسي عليه لأن من الموصولة فيها معنى الشرط. وفي المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر رحمهما الله ومن وراء اسحاق عقوبة بفتح الباب لأن على معنى وهبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظاً من كل شيطان انه عطف على معنى - 00:30:29

انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء. وقال بعضهم في قراءة ودوا لو تدهن سوف يدهن انه على معنى ودوا ان تدهن. وقيل في قراءة حفص رحمة الله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع - 00:30:51  
بالنصب انه عطف على معنى لعلي ان ابلغ لأن خطى لعل يقتربن بان كثيراً. وقيل في قوله تعالى ومن اياته يرسل الرياح مبشرات وليديقكم انه على تقديم يبشركم وليديقكم. تنبئه ظن ابن مالك رحمة الله ان المراد بالتوهم غلط وليس كذلك - 00:31:11  
ما نبه عليه ابو حيان وابن هشام رحمهم الله بل هو مقصد صواب والمراد انه على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة كذلك المعنى في المعطوف عليه. فعطف ملاحظاً له لا انه غلط في ذلك ولهذا كان اللادب ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه - 00:31:31  
وعطف على المعنى مسألة اختلف في جواز عطف الخبر على الانشاء وعكسه فمنه البيانيون ابن مالك وابن عصفور رحمهم الله ونقله عن الاكثرین واجازه الصفار وجماعة رحمة الله مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين امنوا في سورة - 00:31:51

البقرة وقوله تعالى وبشر المؤمنين في سورة الصف. وقال الزمخشري في الاولى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل. بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين. وفي الثانية ان العطف على يؤمنون لانه بمعنى امنوا ورد بان الخطاب به للمؤمنين - 00:32:09

للنبي صلى الله عليه وسلم. وبان الظاهر في يؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب. وقال السكاكي رحمة الله امران معطوفان على كل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير. طيب. طيب هذه مسائل عندنا القاعدة ماذ؟ قاعدة تتعلق - 00:32:29  
بالعطف حروف العطف معروفة الواو والفاء وثم هذه تعطف جملة على جملة او كلمة على كلمة يقول الاصل هو عطف اللفظ على اللفظ يقول جاء زيد وعمرو قد يختلف يقول مثلاً هل يجوز تقول مررت بزيد بالجر كذا - 00:32:49  
وعمراً بالنصب يقول لا لا بد يتطابق لايـد ان يتطابق لكن ولما ذكر هذا العطف وان الاصل عطف اللفظ ان يكون متطابقاً دخلت بعض الآيات التي خالفت هذا الشيء كيف توجه - 00:33:12

مثل قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ليس جاءت بالرفع الصابئون الاصل انها منصوبة لأن الذين امنوا ان الذين اسم ان منصوب الاصل ان يقول والصابئين قال لا - 00:33:28

هذه تقدر لها يعني توجه بوجيهات عدة توجيهات ومنها ما ذكره المؤلف هنا قال بان خبر ان فيها محنوف التقدير مأجورون او امنون ثم جاء بجملة جديدة قال وصاؤون وهكذا ذكر يعني - 00:33:45

عدة اشياء فيها توجيهات مثل قوله تعالى وحفظاً من كل شيطان مارد قال زينا السماء وحفظنا واجعل جعلناها زينة وجعلناها حفظاً. فتوجه بهذه التوجيهات. طيب يقول هنا المسألة يقول اختلف في جواز عطف الخبر على الانشاء - 00:34:03

هل تعطف الجملة الخبرية على الجملة النشائية؟ او لا او لا يمكن هذه يقول الاصل لا انك تعطف الجملة الخبرية على خبرية ونشائية على انشائية طيب القرآن جاء على غير هذا قال يوجه - 00:34:26

ذكروا توجيهات مثل ابشر المؤمنين يعني جاءت بعد عطف هذه الجملة ابشر هذه الجملة فعلية يعني انشائية وليس خبرية كيف نوجهها؟ فهذا هو المقصود طيب بقى يعني فصل او ما يقرب من ذلك عشان نختـم الباب او النوع. نعم. قال رحمة الله

مسألة اختلف في جواز - 00:34:40

في جواز عطف الاسمية على الفعلية وعکسه. فالجمهور على الجواز وبعضهم على الممنوع وقد لهج به الرازى في تفسيره كثيراً. ورد اهـ رد به على الحنفية القائلين بتحريم أكل متروك التسمية اذا من قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. فقال

جوازي للتحريم وذلك ان الواو ليست عاطفة لتناقض الجملتين بالاسمية والفعالية ولا للاستئناف. لأن اصل الواو ان ان ما بعدها بما قبلها فبقي ان تكون الحال جمدة الحال مقيدة للنهي. والمعنى لا تأكل منه في حال - 00:35:27

كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا. والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهن لغير الله. فالمعنى لا تأكل منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه وكلوا منه اذا لم يسمى عليه غير الله انتهى. قال ابن هشام ولو ابطل العطف بتناقض الجملتين بالانشاء والخبر لكان - 00:35:47

صواباً مسألة اختلف في جواز العطف على معمولي عاملين فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال ابن المبرد ابن السراج وهشام وجوسه الأخفش والكسائي والفراء والزجاج وخرج عليه قوله تعالى ان في السماوات ان في السماوات - [00:36:07](#)  
والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من من السماء من رزق  
فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون. فيمن نصب آيات الاخيرة. مسألة اختلفت - [00:36:24](#)  
في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة جار فجمهور البصريين على المنع وبعضهم والkovfion على الجواز وخرج عليه  
قراءة حمزة رحمة الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. قال بو حيان رحمة الله في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به  
والمس - [00:36:44](#)

الحرام ان المسجد معطوف على ضميري به وان لم يعد الجار. قالوا والذين اختاروا جواز ذلك لوردي في كلام العرب كثيرا نظما ونشرأ قال ولسنا متبعين باتباع جمهور البصريين. بل نتبع الدليل - 00:37:04

عندنا عندنا مسالستان المسألة الاولى اختلاف في جواز عطف الاسمية على الفعلية هل يجوز ان نعطف جملة اسمية على فعلية قال الجمهور عن الجواز وبعضهم منع ذلك طيب يقول هنا - 00:37:21

ان الرازي قال الرازى صاحب التفسير الكبير يقول يعني لا يعطى. لا يعطى جملة اسمية على فعلية واستدل بقوله تعالى او ذكر مثالا  
قال ولا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه - 00:37:39

هذه جملة فعلية ثم عطف عليها جملة اسمية قال وانه لفسق. وبناء على هذا قال ان كلمة وانه لفسق لا تكون عطفا وانما استئنافية.  
طبع ليش ؟ قالا له قلنا بعطفها لحرم الاكل - 00:37:58

ولكن لا نعطفها حتى لا يحرم هذا استنباط لغوي ولكن نحن نعرف جميعاً أن ما لم يذكر اسم الله عليه لا يجوز أكله. محرم لا يجوز أبداً  
00:38:14 - دون النظر إلى .

اوجه اعرابية او نحو ذلك يقول اختلاف في جواز العطف على معمولي عاملين هل يجوز؟ قال الجمهور او قال مشهور المぬع وبعضهم اجازه ذكر هذه ذكر المثاا عليه فـ اما سورة - 00:38:27

الجهاتية قال ان في خلق السماوات والارض لايات للمؤمنين ثم قال وفي خلقكم وما يبيث من دابة ايات الجر ايات بالجر يقول فمن نص سارمات الاخريه في من نص سارمات الاخريه عا - 00:38:49

ماذا؟ على جواز العطف على معمولي عاملين يعني يعطف على ما قبلها على ما قبلها. طيب المسألة الأخيرة آخر مسألة هل يجوز  
جواز النالم على النالم على النالم على النالم

هل يجوز او لا؟ يقول بعضهم منع القرآن اجازة من ذلك قوله تعالى واتقوا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام على قراءة حمزة والارحام فعطف الارحام على الظمير ومثله قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام - 00:39:26

كفر به والمسجد الحرام بعضهم انتقد هذه القراءة. ورد هذه القراءة. فنقول لا يجوز رد القراءة ما دام انها قراءة يعني متواترة وثابتة

وسمعية قراءة حمزة من من الانمة السابعة - 00:39:49

ولا يرد ولا يجوز ردها بناء على اي شيء بناء على قواعد اعرابية. فالقواعد الاعرابية هي تابعة للقرآن. لا ان ارد قراءة علشان قاعدة اعرابية هذا معناه يقول مثل ما قال قال ولسنا متعبدين - 00:40:05

يقول هذا كلام أبي حيان قال ولسنا متعبدين ورشنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل. ما دام ورد وثبت ولا يعني ليس لنا يعني خيار في هذا. طيب وبهذا ينتهي الكلام عن - 00:40:23

القواعد المهمة التي يحتاج اليها المفسر وفعلاً مرت معنا قواعد كثيرة قاعدة العطف وقاعدة الجمل وغيرها تحتاج اليها عند المفسر يحتاج اليها والا سيضيع لا يدرى ماذا يختار وماذا وما الذي يرجحه - 00:40:43

هذه مسائل مهمة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:02

وجزاكم الله خيرا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:41:15